

بوصلة المصلح ٣٠ | التعامل مع مشكلة اليأس والإحباط بين العاملين | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضاه اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما
اثبتت على نفسك اللهم صلي وسلم - 00:00:00

مبارك على عبدك ورسولك محمد. يا اهلا وسهلا ومرحبا. حياكم الله جميعا حيا الله الاخوة الكرام هذا اللقاء في استمرار سلسلة بوصلة
المصلح وهو اللقاء الثالث من هذه السلسلة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ولكم وان يفتح علينا وعليكم. وان ينفعنا واياكم
بهذه المجالس - 00:00:15

آأ اخذنا في اللقاء السابق القضايا المتعلقة ايش قبل شيئين. اخذنا امرين. نعم اخذنا فضل الاصلاح. والاصلاح القسم الاول مشكلة
اليأس والاحباط والثبات وجدول الاصلاح تحت جدول اصلاح اخذنا مشكلة - 00:00:41

اليأس والا. اليأس والاحباط تحت جدول الاصلاح اخذنا مشكلة اليأس والاحباط اه اخذنا مشكلة اليأس والاحباط من اي ناحية نحن
اسبابها ومثابة هذه اسبابها مستوياتها مظاهرها اليس كذلك؟ جيد اه اليوم عندنا ان شاء الله التعامل مع مشكلة اليأس والاحباط -

00:01:00

وهي في صميم قضية جدول الاصلاح وهي في صميم قضية جدوى الاصلاح. طيب اه اول شيء اول شيء قبل ان اذكر كيف نتعامل
مع مشكلة اليأس والاحباط المنتشرة وقبل ان اتحدث عن الامور التي تثبت - 00:01:19

ان الاصلاح يستحق ان يبذل في هذه المرحلة ولا تنسوا انه لما تكلمنا عن فضل الاصلاح قلنا ان فضل الاصلاح وحده كاف في ان يكون
منطلقا للانسان ليسير في طريق الاصلاح بغض النظر عن ايش - 00:01:39

عن الجدوى بغض النظر عن مقدار النفع وكانت هذي قضية مركزية يعني يجب الانتباه اليها والانطلاق منها طيب اليوم قبل ان اتكلم
عن المعاني التي تدفع الى الاصلاح في هذه المرحلة - 00:01:55

آآ ساتحدث عن جوانب الخير في مشكلة اليأس والاحباط يعني قبل ما نقول يا جماعة هذي مشكلة الان منتشرة بين العاملين ولكي
نتعامل معها فينبغي ان نراعي واحد اثنين ثلاثة لا قبل ما نتعامل معاها هي في ذاتها - 00:02:13

هذه المشكلة تحمل جوانب خير تحمل جوانب خير ما جوانب الخير التي تحملها هذه المشكلة هناك عدة جوانب. اول ان هذه الحالة
من اليأس والاحباط هي طبعاً ناتجة عن انكسار - 00:02:32

احنا ذكرنا الاسباب ناتج عن انكساراً خيبة امل عن عدم نجاح تجارب. هذي حالة الانكسار هذه فيها فرصة عظيمة جداً لمراجعة
الاطء وتصحيحها يعني كثير من العاملين للاسلام ليس مستعداً نفسياً ليراجع مراجعة جوهرية اخطاءه - 00:02:49

وهو في حالة الصعود لكن حين تأتي حالة الهبوط وحالة الانكسار وحالة الاخفاق فهو نفسياً يكون مستعداً ليقول انى هذا انى هذا
ومن اين اوتينا؟ ولماذا لم تتحقق النتائج والثمرات - 00:03:13

لماذا لم تتحقق النتائج والثمرات فمن الثمرات المرجوة الحسنة من الثمرات الحسنة المرجوة من اليأس والاحباط الحاصل اليوم هو
ان تحصل مراجعات وهذه المراجعات ليس بالضرورة ان تكون مراجعات ناجحة يعني المراجعات يجب ان تكون منضبطة -

00:03:32

وما تكون المراجعات هي تعود الى اصول الاسلام وثوابته بالابطال ويلقى اللوم على اساس التدين واساس التمسك لكنها فرصة للمراجعة الصحيحة. هذا واحد من جوانب الخير. اثنين من جوانب الخير - [00:03:52](#)

في هذه المشكلة انها فرصة فرصة لاذابة الحواجز بين العاملين للاسلام وبين الدعاة الى الله وبين المصلحين فرصة لاذابة الحواجز اه احيانا الانسان ايضا في حالة الصعود وفي حالة وجود المكتسبات - [00:04:07](#)

قد ينظر للاخرين بمبدأ التنافس وقد يعني يشعر ان الاخرين اقل منه وليسوا مثله ولم يحققوا من الامجاد العظيمة ما حققه لكن لما يعني يسقط الجميع في خندق واحد او في قاع واحد او في خط واحد - [00:04:31](#)

فهذا احيانا يكون احيانا يكون فرصة كبيرة جدا لاذابة الحواجز وللتقارب وللاستماع من بعض وهذا من اعظم اسباب الخير المرجو لهذه الامة اذا حصل هذا التقارب طبعا انا اقول هي فرصة مو معناها انه حالة اليأس والاحباط ستحقق هذا التقارب - [00:04:51](#)

نقول هي فرصة فقط. هل ستستغل؟ هل ستستثمر؟ هل سيبني عليها هذا امر اخر لكن هي فرصة هي فرصة من الفرص آآ الكبيرة اه ومن الثمرات التي يمكن ان تتحقق من مشكلة اليأس والاحباط - [00:05:13](#)

اه الناتج عن حالة الانكسار في كثير من التجارب وانا برأيي ان هذه من اعظم الثمرات او من اعظم الفرص هي انها فرصة لابعاد العاملين عن الحلول السطحية التي تقدم - [00:05:33](#)

لنصرة الاسلام والمسلمين وعن الحلول السطحية التي تقدم لمواجهة اه او لمدافعة الباطل يعني الانسان احيانا اذا ما كسر كسرات كبيرة اذا ما كسر كسرات كبيرة فانه آآ يعني يخطئ التقدير في كثير مما ينبغي ان يعمل - [00:05:51](#)

يخطئ التقدير في كثير مما ينبغي ان يعمل. لما يكسر فيبدأ يقول والله طيب انا ما قدرت الموضوع قدرهم لم اقدره قدرهم فلذلك مشكلة اليأس والاحباط برأيي انها من من الاسباب - [00:06:14](#)

لاعادة اعتبار الحلول العميقة واعادة تقييم الواقع تقييما يخرج الانسان فيه بنتائج ثقيلة بدلا من النتائج والجهود السطحية. كذلك من اه الثمرات في مشكلة اليأس والاحباط انها فرصة عظيمة تمحيص المؤمنين - [00:06:27](#)

تمحيص المؤمنين. من من المؤمن الذي يعني اذا اتى في مثل هذه الفترات آآ يستطيع ان يتزود من صميم ايمانه الذي في قلبه ويستخرج منه في مثل هذه اللحظات والازمات - [00:06:50](#)

من القادر على الثبات ولو كان وحده من القادر على الاستمرار في في العمل والعتاء ولو كان الواقع كله يدعو الى عكس ذلك والى خلفه اه هذي من جملة الفرص خلينا نقول الموجودة في مشكلة اليأس والاحباط - [00:07:06](#)

يعني من الجيد ان الانسان ينظر دائما في اوقات الازمات الى جوانب الخير الموجودة في هذه الازمات ولا ينظر اليها فقط على انها مشكلة وازمة آآ يعني حاكمة على الانسان بالفشل النهائي. طيب - [00:07:23](#)

هذه مقدمة الان العنوان الاساسي هو كيف نتعامل مع مشكلة اليأس والاحباط المنتشرة والموجودة في الواقع وفي وسط العاملين وفي نفس الوقت آآ ما هي ما هي الامور التي تجعلنا على ثقة من جدوى الاصلاح في هذه المرحلة - [00:07:40](#)

الجواب ان هناك آآ انا سميته مفاتيح يعني مفاتيح للتعامل مع هذه المشكلة ومع هذه الازمة ومع هذه النازلة العظيمة. ومفاتيح في نفس الوقت لجدوى الاصلاح. وهي يعني كثيرة وطويلة - [00:08:03](#)

نضيف فيها يعني غالبا سيستغرق الى اخر الى اخر هذا اللقاء طيب اول مفتاح للتعامل مع مشكلة اليأس والاحباط المنتشر اليوم هو النظر الى الجوانب الحسنة في مشكلة اليأس والاحباط والتي ذكرتها قبل قليل - [00:08:18](#)

هذا اول مفتاح يعني اول مفتاح للتعامل مع مشكلة اليأس والاحباط هو النظر الى جوانب الخير الكامنة في هذه الازمة هذا واحد اثنين اثنين اه واثنين هذه يعني خلنا نقول طويلة جدا وفيها كلام كثير - [00:08:39](#)

اثنين من اهم مفاتيح التعامل مع مشكلة اليأس والاحباط وعلاجها هو فهم السنن الالهية المتعلقة بي واقع المسلمين وسير العمل الاسلامي النصر والهزيمة والفلاح والابتلاء والمدافعة بين الحق والباطل والذي لا يفقه السنن الالهية هو اكثر انسان معرض لمشكلتين

اثنتين - [00:09:06](#)

تنشأ تنشأ عن هاتين المشكلتان تنشأ على اه ضفاف طريق الاصلاح المشكلة الاولى مشكلة اليأس والاحباط والمشكلة الثانية مشكلة ايش لا ايش قريب من ردة الفعل ايوا اللي هي ايش يعني - [00:09:34](#)

قريب من الحلول السطحية ايش هي عكس لا الان عكس عكس اليأس والاحباط ايوة الغلو استعجال الثمرات حرق المراحل اه مثل ما يعني قبل الجواب قبل قليل الحلول السطحية هذي يعني من لا يفقه السنن الالهية المتعلقة بالعمل للاسلام والدعوة الى الله ومدافعة الباطل من لا يفقه السنة الالهية غالبا يجنح الى واحد - [00:10:02](#)

من هاتين واحدة من هاتين المشكلتين. اما مشكلة اليأس والاحباط والفتور والقعود او التميع وما الى ذلك لانه الانسان ما يرى جدوى في التمسك بالدين او بعكس ذلك حرق المراحل لاستعجال الثمرات استبطاء النصر محاولة القفز الى تحقيق اعلى الثمرات في اسرع الفرص وفي اقرب - [00:10:38](#)

الازمنة. اما الفقه السنن الالهية فيما يتعلق بالحق والباطل ومدافعتها والتمكين للحق ونصرة الاسلام وما الى ذلك هي من اعظم ما يجعل المؤمن راسخا ثابتا وهو يعمل لدين الله سبحانه وتعالى - [00:11:02](#)

من اعظم ما يجعله راسخا ثابتا وهو يعمل لدين الله سبحانه وتعالى والحديث عن السنن الالهية حديث طويل وفيه كلام كثير وبطبيعة الحال ليس هذا يعني الدرس للتعب الطويل للسنن الالهية هذي تحتاج مواد طويلة لكن انا ساشير الى بعض الامور المتعلقة بها. اولاً - [00:11:21](#)

يعني ساذكر بعض السنن وساذكر بعض النصوص المتعلقة بها اه قول الله سبحانه وتعالى او خلينا نقول اول شيه السنة. سنة المدافعة بين الحق والباطل طيب بس قبل ما اذكر افراد هذي السنن - [00:11:41](#)

تري هذي تفيد الانسان حتى في استقامته الشخصية ليس فقط في العمل للاسلام والدعوة الى الله والتمكين حتى في الاستقامة الشخصية. يعني احيانا يقول لك مثلا لماذا لم يستجب الله دعائي؟ انا بحثت كثير - [00:11:54](#)

لاحقق هذه القضية وما تحققت لي طيب يعني لماذا الى اخره آآ الذي لا يفقه السنة الالهية جيدا قد يظن انه بدعائه انه بدعائه سيحقق كل شيه وسيلغي السنن يعني والله مثلا - [00:12:08](#)

آآ فلان مرض من اصحابي ولا من اهلي ودعيت دعوت الله كثيرا وبعدين مات بعدين مات مو بس انا دعيت انا واقاربي ومدري ايش وبعدين مات طيب الان اذا تبي تاخذ القضية بشكل عام انت - [00:12:27](#)

هل تظن هل تظن اننا لو دعونا الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى سيرفع قضية الابتلاء عن العباد؟ يعني هل سيأتي هل سيصل الدعاء الى مرحلة ان يعيش المؤمن منذ ان يولد الى ان - [00:12:42](#)

يموت وهو سالم من الامراض وسالم من الواجه وسالم من الابتلاءات الشديدة الشديدة وليس الابتلاءات العارضة اذا كنت تظن ان الدعاء سيرفع هذا النوع من الابتلاء فانت ما فقحت سنن الله سبحانه وتعالى - [00:12:58](#)

ولم تجمع بين النصوص التي فيها اجابة الدعاء والتي فيها القسم بالابتلاء وبانواع من الابتلاء فلازم تفهم السنن ولازم تجمع بينها حتى تقدر تعيش حياتك كمؤمن على استقامة وعلى ارتياح وعلى طمأنينة - [00:13:12](#)

والذي قال ادعوني استجب لكم هو الذي قال ولنبلونكم هو نفسه سبحانه القائل هذا والقائل هذا وهو الذي يعني ذم اهل الكتاب على انهم يأخذون او يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون بعض المؤمن يأخذ بجميع الكتاب - [00:13:27](#)

هذا كما انه يفيد في الاستقامة الشخصية ويفيده في التسليم لله وفي الايمان بقضائه وقدره وايضا في بذل الاسباب فهو يفيد بشكل اكبر في مسيرة المؤمنين بشكل عام وحركة الامم والمجتمعات والدعوة خلنا نقول الدعوات الاصلاحية وما الى ذلك هذا كله -

[00:13:46](#)

اه من اهم ما يحتاج الانسان المسلم فيه الى السنن الالهية. طيب السنة الاولى سنة المدافعة بين الحق والباطل. اي ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل في قضائه وقدره وسنته انه اذا وجد الحق - [00:14:08](#)

فان الناس سيستجيبون له طوعا اذا استعملت فيه الاساليب الحسنة فان الناس سيتقبلون هذا الاسلوب وسيقبلون هذا الحق

وستكون النتيجة هي ان يبدأ الداعي الى الحق بالتقديم السبب وسيكون ستكون المسيرة مفروشة بالورود والقبول والاستجابة وو الى اخره. لا. قضى الله وقدر في - [00:14:24](#)

سنته الى قيام الساعة ان الحق حيثما وجد فلا بد ان يقابل بباطل وان يكون هناك مدافعة بين الحق والباطل هذه سنة الهية. يعني لا نتظر في يوم من الايام ان ينتهي الباطل ولا ان يقضى عليه. ولا ان اذا عدلنا اسلوبنا وصحنا وسرنا على - [00:14:49](#)

طريق النبي صلى الله عليه وسلم بالضبط يعني يقل سيذهب المبطلون. لا وجود الباطل ومحاربة الحق ليست مرتبطة بكون صاحب الحق قد وافق الحق او لم يوافق الحق وانما وجود مدافعة - [00:15:13](#)

الحق من اهل الباطل مرتبطة بوجود الحق في ذاته وهذه سنة الهية. بل وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في سياق خلق السماوات والارض وكأن السياق يفهم منه ان من اعظم الحكم التي لاجلها خلق الله الخلق المدافع بين الحق والباطل - [00:15:32](#)

ايش الدليل اي بس ايش السياق عبد الله لانه تأملوا السياق تجد وما خلقنا السماء في مرة من الضوابط المتشابهات واحد قال عشان تضبط السماوات ولا السماوات تعرفوا ما خلقنا السماوات وما خلقنا السماء - [00:15:54](#)

ها فقال لك السماء الانبياء تمام نفس الوزن السماء الانبياء هذي السماوات وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين تمام وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. لو اردنا ان نتخذ لها - [00:16:15](#)

لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. هذا السياق يفهم منه ماذا يفهم منه ان قضية الحق والباطل - [00:16:35](#)

وما يتعلق بهما والمدافعة بينهما هي قضية مرتبطة بالغايات الكبرى من ايجاد الخلق اصلا خلق السماوات والارض واضح الفكرة طيب الذي يؤمن بهذا المعنى وينطلق منه ويفهم ما يتعلق به في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:16:54](#)

لن يأتي في ذهنه انه في مرحلة من المراحل سيكون الطريق خاليا من اهل الباطل الذين يكيدون للحق ويمكرون له وو الى اخره وهذا يهيب النفس كثيرا يهيب النفس كثيرا لان لا تياس ولا تحبط عند طول الطريق وعند كثرة - [00:17:10](#)

المدافعة اه طيب من يأتي ببعض النصوص القرآنية التي تدل على ان المدافعة بين الحق والباطل او المدافعة بشكل عام هي سنة من سنن الله سبحانه وتعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض - [00:17:30](#)

تمام في ايتين لفسدت الارض وفي لهدمت صوامع وبيع ومساجد وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا لينصرن الله ومن ينصره. طيب اه تأملوا معي جيدا في هذا النص للبقاعي رحمه الله تعالى - [00:17:51](#)

البقاعي يعلق على قول الله سبحانه وتعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض هذي اللي في سورة ايش في سورة البقرة. طيب ماذا يقول البقاعي رحمه الله يقول - [00:18:11](#)

فتارة فتارة ينصر قويهم على ضعيفهم. الان ولولا دفع الله ايش الناس بعضهم ببعض مين هم هؤلاء الناس؟ ما ما هي طبيعة هذا الدفع؟ انظر الاقسام او المعاني التي يذكرها البقاعي ضمن هذه الاية. يقول لك فتارة ينصر قويهم على ضعيفهم كما هو مقتضى القياس - [00:18:30](#)

وتارة ينصر ضعيفهم كما فعل في قصة طالوت. لانه هذه الاية اتية بعد قصة طالوت. وتارة ينصر ضعيفهم كما فعل في قصة طالوت على قويهم حتى لا يزال ما اقام من بينهم من سبب الحفظ بهيبة بعضهم لبعض قائما - [00:18:54](#)

انتم الجملة ولا لا حتى لا يزال ما اقام بينهم من سبب الحفظ بهيبة بعضهم لبعض قائما مين فهمها وعي تمام تمام بس الجملة شسمه بتركيبها النحوي مفهوم ايش لا لا تركيبها النحوي الان - [00:19:15](#)

اي حتى لا يزال ايش ما اقام بينهم من سبب الحفظ بهيبة بعضهم لبعض قائما ها لا هو ما زال هو الذي لا يعني فلا يزال ما اقام الذي اقامه الله عز وجل في ايه؟ من هيبة بعضهم بعض ايه؟ حتى لا يزال هذا قائما - [00:19:40](#)

ينفع الله في بعض الاحيان تمام بس وين وين اه لا يزال لها تكلمة ها قائما قائما اخر كلمة في الجملة حتى لا يزال قائما وهذي بين جملتين افتراضيتين حتى لا يزال ما اقام بينهم من سبب الحفظ بهيبة بعضهم بعض من بعض قائما - [00:20:07](#)

واضحة الفكرة يعني حتى لا يزال الامر الذي اقامه الله وهو سبب وجعله سببا للحفظ وهو ايش وهو هيبة بعضهم لبعض لا يزال حتى لا يزال هذا كله قائما واضحة الفكرة - [00:20:37](#)

اي عيد الجملة. قال فتارة ينصر بقويهم على ضعيفهم كما هو مقتضى القياس. وتارة ينصر ضعيفهم كما فعل في قصة الطالوت على قويهم حتى لا يزال ما اقام بينهم من سبب الحفظ بهيبة بعضهم لبعض قائما - [00:20:57](#)

واضح الفكرة طيب شوف لاحظ حتى لا يزال ما قبله من سبب الحفظ بسبب حفظ ايش الارض بسبب حفظ الارض تمام؟ بهيبة بعضهم لبعض. طيب ثم قال البقاعي لفسدت الارض ها قال باكل القوي الضعيف حتى لا يبقى احد - [00:21:12](#)
ولكن الله هي ايش تمام الاية ولكن الله بفضلنا على العالمين. قال ولكن الله تعالى بعظمته وجلاله وعزته وكماله يكف بعض الناس ببعض ويولي بعض الظالمين بعضا وقد يؤيد الدين بالرجل الفاجر على نظام دبره وقانون احكمه في الازل يكون سببا لكف - [00:21:33](#)

عن الضعيف ابقاء لهذا الوجود على هذا النظام الى الحد الذي حده جيد طيب اذا هذه سنة من السنة الالهية. طبعا خسارة انا ما نقلت تنمة التعليق لانه تتم التعليق البقاعي كان جميل. ايش يقول فيتم التعليق - [00:21:55](#)

يقول حتى يأتي في اخر الزمان اظن قال في زمن عيسى عليه السلام في رفع الله سبحانه وتعالى هذا الامر حتى يبين انه يعني يعني هو القادر على ان يقيمه وعلى ان - [00:22:17](#)

يزيله وان يحفظ الارض به او بدونه. واضح الفكرة طيب عموما مم واما في قوله سبحانه وتعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع صوامع ويبعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا - [00:22:33](#)

قال ابن كثير في تفسير الاية اي لولا انه يدفع عن قوم يقوم ويكشف شر اناس عن غيرهم بما يخلقه ويقدره من الاسباب لفسدت الارض واهلك القوي الضعيف لاجل ذلك طبعا احنا ايش نستفيد من هذا كله؟ من يعني من فكرة قضية المدافع بين الحق والباطل من قضية المدافعة العامة التي يجعلها الله في الارض - [00:22:53](#)

تري نستفيد منها في جهتين اثنتين الجهة الاولى ايش اللي احنا سنتكلم عنها اصلا يعني اخر شي تفيد في ايش؟ في عدم ايش عدم اليأس والاحباط. جيد. هذا واحد اثنين تفيد من جهة اخرى بعكس اليأس والاحباط تفيد في ايش؟ يعني - [00:23:18](#)

يعني هي ليس فقط تكون مانعة من اليأس والاحباط بل من جهة اخرى تكون سببا لسببا للتفاؤل الكبير لانك مهما رأيت الباطل عاليا في الارض فمن سنة الله التي قضاها في خلقه ان هذا الباطل يستحيل ان يبقى - [00:23:40](#)

يستحيل ان يبقى وحده عاليا بدون ان يوجد له شيء في سنة المدافع جيد فسنة الله شاملة لهذين الامرين. يعني لك كونك من اهل الحق من سنة الله سبحانه وتعالى ان تبلى بالباطل وباهل الباطل وبالمدافعة فيها - [00:24:04](#)

ومن سنة الله انه اذا ارتفع الباطل وصارت له صولة وكلمة وهيمنة فلن يستمر وفي البخاري قال عليه الصلاة والسلام حق على الله حق على الله الا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه - [00:24:27](#)

الا وضع. ولكن تحت قانون انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ليس تحت قانون يلا له خمس سنوات الان وهم اقوياء. ما هو مو تحت هذا القانون تمام اللي حقنا انه يطول لا - [00:24:47](#)

تحت قانون اللي فرعون يذبح الاطفال ويقطي الله ويقدر الله ان يقضي على فرعون بخطوات او باقدار متتالية تبدأ بولادة موسى وفرعون سكينه شغال سكينه شغال يذبح والله سبحانه وتعالى اراد ان يهلك فرعون - [00:25:02](#)

بخطوات او باقدار متتالية تبدأ بولادة هذا الفتى الصغير الذي يرضى وينشأ كما ينشأ الاطفال ويعيش عمره ويتربى في ذلك القصر ويذهب الى مدين ويتزوج ويأخذ عشر سنوات وو الى اخره وبعدين تعود القضية الى - [00:25:22](#)

المدافعة المباشرة فهذا هذه السنة فهمها وفقها يفيد على الناحيتين. يفيد في انه كايح من كوايح اليأس والاحباط. ويفيد في انه مولد عظيم للامل وان وان هؤلاء البشر مهما ارتفعوا ترى هم عبيد لله وتحت سلطانه ولا يوجد شيء اسمه - [00:25:41](#)

الهيمنة الكاملة المطلقة التي لا يمكن ان تكسر. مستحيل. يستحيل يستحيل طيب اذا كانت المدافعة سنة ثابتة وماضية اذا كانت

المدافعة سنة ثابتة وماضية فما الذي سيترتب عليها مدافع بين الحق والباطل ما الذي سيترتب عليها - [00:26:01](#)

لا لا مو ما الذي يترتب عليها يعني ما واجبنا؟ لا هذي حالة المدافعات ايش اللي ينبنى عليها في ذاتها؟ ايش اللي لوازمها؟ ايش

حيصير تبدل الاحوال دائما وايش يصير - [00:26:32](#)

طيب طيب جميل. تقبل وجود هزيمة هذا الان في النفس الان انا ما اتكلم عن النفس جميل خفوت صوت الحق احيانا طيب هو من

اعظم ما يترتب عليها يترتب عليها الابتلاء - [00:26:49](#)

ترتب عليه الابتلاء بالاعداء يترتب عليها الابتلاء بالاعداء. يعني هذه المدافعة تقتضي وجود اللام ووجود التسليط ووجود القتل ووجود الاسر ووجود الشبهات ها ووجود ووجود كل ما يتعلق بالمدافعة بين الحق والباطل. ولذلك السنة الثانية بعد السنة الاولى اللي

هي المدافعة بين الحق والباطل سنة ايش - [00:27:11](#)

الابتلاء والتمحيص وقد ذكر الله في كتابه سنة الابتلاء والتمحيص ضمن سياق المدافعة. من يأتي بالدليل ضمن سياق المدافعة تحديدا جميل هذا بس هذي هذي تجي رقم ثلاثة اللي هي من نتائج الابتلاءات انه يصير في تمييز بين الحق بس نفس مصنع الابتلاء

هذا - [00:27:41](#)

هذا عظيم صحيح احسنتم زميل ولنبلونكم بس هذي يا جماعة انا برأيي انه الايات الاساسية في هذا الموضوع الايات الاساسية هي

في سورة ال عمران في قوله سبحانه وتعالى ان يمسسكم قرح - [00:28:12](#)

فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس طيب لماذا انظر الان من الحكم وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم الشهداء

والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا. ويمحق الكافرين - [00:28:36](#)

هذي اربعة امور مذكورة ضمن السنة المداولة او ما يحصل بين المؤمنين والكفار شوف وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء ثم

وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ثم التأكيد بعدها ما انتهى يعني هو الان هذا تأكيد وبيان للحكم ايش الاية اللي بعدها -

[00:29:08](#)

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولنبلوا ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد

رأيتموه وانتم تنظرون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبل الرسل الى اخر الايات - [00:29:34](#)

ثم ثم اثبات اثبات الهي للمؤمنين ان هذه السنة ليست خاصة بكم يا اصحاب محمد وان ما اصابكم يوم احد ليس هو اول مرة ولا اول

ما يصاب المؤمنون فلذلك الايات اللي بعدها مباشرة ماذا قال الله فيها - [00:29:52](#)

وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين الى اخر

الايات طيب هذا هذا الوجه مع الربع - [00:30:13](#)

في الوجه الذي قبله هو من اهم من اهم الايات في كتاب الله في هذا الموضوع في سنة المدافعة والحكم منها وفي الابتلاء المترتب

عليها الابتلاء المترتب عليه. طيب والايات في هذا المعنى كثيرة جدا جدا - [00:30:31](#)

السنة الثالثة احنا ذكرنا سنتين الان صح يا حسين تمام السنة الثالثة وهي مرتبطة بالمدافعة ايضا. لذلك البدء بسنة المدافعة كترتيب

مهم السنة الثالثة هي سنة التمييز بين الحق والباطل - [00:30:53](#)

سنة التمييز بين الحق والباطل يا جماعة هذا هذا مراد الهي شرعي الله يريد سبحانه وتعالى ان يحصل تمييز بين الحق والباطل وبين

اهل الحق واهل الباطل الله سبحانه وتعالى ذكر معنى جميلا حين ذكر هذه السنة. قال وما كان الله - [00:31:11](#)

وما كان الله وما كان الله بنفس الاية في نفس الاية وما كان الله ليطلعكم على الغيب وما كان الله ليطلعك منه. الله سبحانه

وتعالى يريد ان يميز بين الحق والباطل ولكنه لن يطلعكم على الغيب - [00:31:43](#)

فاذا ما الذي سيحصل ابتلاءات كاشفة ومحصنة تكشف بين الحق والباطل لذلك نرجع لبداية الاية ايش ما كان الله ليذر المؤمنين

على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - [00:32:07](#)

وما كان الله ليطلعكم على الغيب طيب الامام ابو جعفر من هو الامام ابو جعفر من جرير الطبري ايوة لا هن التفسير واضح ايات

الطبري اي يعني لو قلنا مثلا والله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له نقول قال ابو جعفر الطحاوي - [00:32:27](#) بس شسمه؟ ما دام انه الايات وهذا فابو جعفر بن جرير الطبري قال ابو جعفر رحمه الله تعالى ما كان الله مفسر الاية ما كان الله ليذع المؤمنين على ما انتم عليه من التباس المؤمن منكم بالمنافق - [00:32:51](#)

فلا يعرف هذا من هذا حتى يميز الخبيث من الطيب يعني بذلك حتى يميز الخبيث وهو المنافق المستسر للكفر من الطيب وهو المؤمن المخلص الصادق الايماننا بالحق والاختبار كما ميز بينهم يوم احد عند لقاء العدو عند خروجهم اليه. لان هذه الاية اتية في اي سياق - [00:33:13](#)

ها؟ قصة ايه يا باشا احد صح؟ هذي ختام الايات المتعلقة باحد بعد سياق طويل في في في الايات المتعلقة باحد صح ولا لا؟ في سورة ال عمران؟ سياق طويل جدا صفحات كثيرة من القرآن في سورة ال عمران عن غزوة احد وما يتعلق بها - [00:33:40](#) ثم هذه الاية كانت في ختام كل الحديث عن احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. طيب هذي حتى يميز الخبيث من الطيب المجمل في هذه الاية اتى - [00:34:00](#) ومر تفصيلها في الايات التي قبلها صح ولا لا اذا ابتليت وما اصابكم يوم التقى الجمعان وبان الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا. هذه ايش معناها - [00:34:17](#)

واضح؟ تمام طيب وقال الطاهر بن عاشور رحمه الله قال وكان المنافقون يكتمون نفاقهم لما رأوا امر المؤمنين في اقبال ورأوا انتصارهم يوم بدر فاراد الله ان يفضحهم ويظهر نفاقهم بان اصاب المؤمنين بقرح الهزيمة - [00:34:38](#) حتى اظهر المنافقون فرحهم بنصرة المشركين وسجل الله عليهم نفاقهم باديا للعيان كما قال جزى الله المصائب كل خير ايش عرفت بها عدوي من صديقي كما قال الشاعر جزى الله المصائب كل خير - [00:35:04](#)

عرفت بها عدوي من صديقي طيب الان ما مضى هو اشارة يسيرة لشيء يسير متعلق بالسنن الالهية الذي لا يفقهه الذي لا يفقهه واذا لم يربى الشباب عليه الذين يراد لهم ان يكونوا دعاة او مصلحين - [00:35:28](#) ثم يخوضون في غمار المدافعة بين الحق والباطل وهم لا يدركون هذه السنن ها سيكونون بخير طالما ان الكلمة عالية. كلمة الحق عالية. اليس كذلك فاذا حصلت الابتلاءات وطال الطريق - [00:35:48](#)

وقل الزاد اثار الشيطان الشكوك واثارت الظنون وبدأت التساؤلات ولماذا ولماذا؟ طب نحن نصلي ونصوم واحنا متعطفين عن الحرام اولئك الكالون للرباس سفاكون للدماء هتاكون للاعراض لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذي ذمة لا يخافون - [00:36:06](#) الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك يرقصون يرقصون طربا على جثثنا واشلائنا ها؟ فيأتيك السؤال طيب لماذا اين الله عنا؟ اين المدري ايش؟ اين الكذا؟ سبحان الله طب من الذي قال هذا الكلام - [00:36:33](#)

مين الذي قال كل هذه الايات اللي تكلمنا عنها في في ليس فقط في انه سيكون هناك ابتلاء لا. الايات التي تقول ام حسبتم يعني هل انتم تظنوا ام حسبتم - [00:36:52](#)

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا اهو متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - [00:37:05](#)

هل ما حسبتم؟ يعني هل تظنون ان الواقع سيكون هكذا؟ قبل ما ياتيكم هذا فالذي ينطلق في طريقه وعنوان هذي هذي المادة كلها بوصلة المصلح الذي ينطلق في طريقه ومن علامات البوصلة الاساسية لديه - [00:37:23](#)

الابتلاء والتمحيص والمدافعة بين الحق والباطل وما الى ذلك هذا يدخل الى طريق الدعوة الى الله والى الاصلاح بنفسية تختلف عن من يتعامل بمعادلات محددة ويظن انه يلا احنا الان نجهز مشروع اه دعوي ولا مشروع اصلاحي - [00:37:44](#)

آآ كم الخطة؟ الخطة خمس سنوات السنة الاولى كده السنة كانت سنة كذا خامسة تحتحقق هذي النتائج والثمرات واضح؟ هذا اه اشكال كبير جدا في يتفاوت به العاملون كم مفتاحا ذكرنا الان - [00:38:04](#)

من مفاتيح التعامل مع مشكلة رئاسة الاحباط مفتاحين. طيب احنا عندنا تسعة او عشر مفاتيح فنحاول نخلصهم المفتاح الثالث من

مفاتيح التعامل مع مشكلة اليأس والاحباط في طريق العمل الاسلامي والاصلاح - [00:38:22](#)

طبعا المفاتيح بس خلنا يعني ابنه تنبيه على المفاتيح ترى هذي المفاتيح مو كلها معالجة هذي المفاتيح هذي بعضها وقاية تمام بعضها وقاية بعضها معالجة مباشرة بعضها تدارك ممكن اثار بعضها فهي متنوعة يعني ليست كلهم يعني معالجة مباشر بعضها - [00:38:49](#)
بعضها نتيجة ما حصل اه لا لازم اذا نتتبه وفواحد من المفاتيح انه نعمل على الوقاية من كذا واضح الفكرة طيب آآ من المفاتيح وهو المفتاح الثالث اهمية العمل على تثبيت اصول الايمان - [00:39:08](#)

وتقوية اليقين وتعزيزه بالله سبحانه وتعالى بحيث ان لا يقبل دخول الشك عليه بسبب الابتلاءات والمصائب يعني في كل بناء اصلاحي يجب ان يكون من الارقان الكبرى التي يبني عليها الشاب الذي يراد له ان يكون مصلحا او الذي يريد ان يكون مصلحا - [00:39:29](#)

تعزيز اليقين والايمان وتثبيت اصول اه الثوابت في نفسه يعني ما يصلح الانسان يدخل اه الى العمل الاصلاحي والدعوة الى الله لانه متميز في تخصص هندسي فاحنا يعني لازم تستثمر هذا التخصص في الدعوة الى الله وهو الان يسير - [00:39:58](#)

في طريق الاصلاح بكونه معه شهادة هذا وما له دخل باصول الايمان وتثبيتها وما هو منطلق من عقيدة راسخة ويقينية وجذور في الايمان ممتدة الى اعماق النفس يا جماعة الخير الشهادات تطير - [00:40:17](#)

الخبرات تروح المهارات تراها في اليد جيد مهارات في اليد الابتلاءات تتجاوز كل هذه الصور. الابتلاءات وين تدخل ايش قال الله وليبتلي ايش وليمحص الله ان يحصى الله ما فيه - [00:40:36](#)

ها قلوبكم الى صدوركم قلوبكم وليبتلي ما في صدوركم ما شاء الله كلنا ملخبطين فيها. في سورة ال عمران ها وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم لاحظ - [00:41:00](#)

لاحظوا شوفو يا جماعة مهم ترى ها وليبتلي الله شوفوا الابتلاء وين رايح؟ ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. مهارات خبرة لما تتوتر خذ نفس عميق عشر مرات آآ روح مدري ايش. فاهم - [00:41:23](#)

آآ خذ لك آآ هكذا كلم ما ادري مين كله هذا يروح كل هذا يروح اصلا ممكن تيجي ازمانت نفس ما تقدر تاخذ مو عميق ولا ما تقدر تاخذ نفس اصلا - [00:41:41](#)

تمام الابتلاءات تخترق الحجب وتخترق المظاهر وتلج الى اعماق القلوب والنفوس وانا اشبهها احيانا كانها يد فولاذية ها بعض الابتلاءات كانها يد فولاذية تخترق الضلع الصدرية لديك وتمسك بما في داخل الضلع الصدرية هذي - [00:41:54](#)

ايش في داخلها قلب اهم شيه القلب تمسك وتعصر تعصر القلب عصرا تمام في ذاك الوقت في ذاك الوقت وبعض الابتلاءات حقا وصدقا لا ينجيك منها الا دعاء الغريق. تعرف دعاء الغريق - [00:42:21](#)

الغريق شفت استنجد الغريق خلك الان من الدعاء اللي هو يعني في يعني اني انا ابغى ازيد خير او لا لا شوف دعاء الغريق شفت سيابة الغريق كيف ينادي ها يا ناس يا رب خلاص وشايف الموت امامه وفي لحظات يعني يا يعيش يا يموت - [00:42:43](#)

تمام بعض الابتلاءات تصل الى هذه المرحلة تصل لهذه المرحلة. ذاك الوقت لا تقول لي كم شهادة اخذت كم دورة تدريبية قدمت كم مهارة كله هذا يروح كله يروح في الابتلاءات الشديدة لا يبقى الا - [00:43:02](#)

اليقين بالله ما في ما في ولا شيه ما في الا ان تتوكل على الله والتوكل لا يكون الا باليقين صح توكل مبني على ايش فبين يقيم توكل بلا يقين مستحيل. توكل الغفلة هذا - [00:43:22](#)

التوكل لا يكون الا على يقين ولذلك ايها الكرام من اهم التعريفات التي نعرف بها تعزيز اليقين وهذا مهم جدا من اهم التعريفات التي نعرف بها تعزيز اليقين نعرف بها مشاريع تعزيز اليقين. ها - [00:43:41](#)

هي ان يكون هذا اليقين سببا للثبات عند الازمانت يعني من الخطأ لما نتكلم عن تعزيز اليقين تعزيز اليقين على طول يجي في بالناس مين الملحددين والجدال مع الملحددين والرد على الشبهات والوقاية من الاشكالات الفكرية والاتجاهات النسوية لا لا لا مو بس كذا -

[00:43:59](#)

تعزير اليقين من اهم ثمراته الثبات عند الازمات ثبات عند الازمات طيب ايش الدليل على ان اليقين اليقين بالله سبحانه وتعالى وبوعده هو من اهم اسباب الثبات عند الازمات الكبرى الحادة الصعبة الحرجة. في آيات واضحة يعني او مواقف واضحة في القرآن - [00:44:20](#)

جميل جميل واحد اثنين ولما رأى المؤمنون احزاب قال ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. اقطع واضح من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه بس هذا اقرب للصدق - [00:44:55](#)

احسنتم في قصة طالوت وجالوت نص واضح. لانه لما حصل الانحسار والانكشاف واو خلينا نقول لما حصل حالة انه ايش لا طاقة لنا اليوم بجلوته وجنوده الله سبحانه وتعالى ابرز لنا في الذين ثبتوا - [00:45:13](#)

صفة واحدة ايش هي؟ يظنون انهم ملاقوا الله يا جماعة ننتبه للآيات ابراز الله لهذه الصفة معناه انها ايش السبب هي السبب الذي لاجله ثبتوا قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - [00:45:31](#)

والله مع الصابرين طيب آيات اخرى وهي ما يتعلق بسحرة فرعون ما الذي جعل سحرة فرعون بعد ايمانهم يثبتون امام التهديد الفرعوني الذي الذين هم اكثر من غيرهم يعلمون انه تهديد يتبعه عمل وليس تهديد كلام صح ولا لا؟ هم سحرته يعني هم عارفين ان فرعون قال لهم لو قطعن ايديكم - [00:45:56](#)

من خلاف وعارفين ان هو حيصير تمام؟ ولذلك ترى ما قالوا هم انه يعني ايش؟ ما راح تقدر ما راح تستطيع ما ما لا اقضي مع انتقام اقضي مع الانتقاد ايش تبي تسوي؟ يعني تقطع يدين ورجل والخلاف ثم هذا هذا الشيء في شيء ثاني اقضي ما انتقام. اللي تبغاه -

[00:46:23](#)

اعمله انما تقضي هذه الحياة الدنيا وقالوا كلمة عجيبة قالوا لا ضير لا ضير لا ضير يعني لا ظير هذي يعني احنا نقولها خلاف شغلة بسيطة مدري ايش لا ضير يعني خلاص ماشي يعني ما ما راح ما يضر ان شاء الله ما يضر - [00:46:44](#)

هم قالوها وارواحهم ستزهد وستقطع ايديهم وارجلهم وسيصلبون او سيصلبون في جذوع النخل. ويقول لا ضير انا الى ربنا منقلبون انا الى ربنا منقلبون. السؤال ما السبب الذي جعلهم يثبتون عند هذه الازمة؟ بكلمة واحدة اليقين - [00:47:04](#)

لماذا قلنا اليقين؟ ايش الدليل؟ مو كلام. ليش؟ قلنا اليقين هو السبب اسأل ليش قلنا اليقين هو السبب؟ للامر التالي الواضح وهو ان سبب ايمانهم كان ثبوت الدليل لديهم وانكشاف - [00:47:25](#)

حقيقة ان ما ما جرى على يدي موسى لم يكن من صنع البشر ولا من مهارات السحرة وانما هو فوق امر فوق ذلك كله وهو من الله سبحانه وتعالى لانهم اهل تخصص - [00:47:43](#)

واهل صنعا واهل خبرة واهل تجربة في السحر. فمن بين كل الحاضرين علموا حقا ان العصا الذي القاها موسى انها لم تكن من قبيل السحر وانها امر فوق طوق البشر - [00:47:58](#)

فايقنوا يقينا تاما لا شك فيه ان هذا من عند الله فاستجلبوا المعلومات التي سمعوها عن موسى ومن موسى قبل ذلك فوضعوها في انفسهم في خانة الحق وموسى عليه السلام قبل اللقاء ايش قال لهم - [00:48:12](#)

قبل اللقاء لا مم ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افتري وهم جوني موسى عليه السلام ها في في اللقاء وهم عارفين ان موسى يكفر بفرعون - [00:48:31](#)

ويقول ان فرعون ليس الها ويقول ان الله هو الذي خلق السماوات والارض كما في النقاش الذي في سورة الشعراء جيد في الناس عارفة يعني ايش هي رسالة موسى عليه السلام - [00:48:51](#)

الناس تعرف ما هي رسالة موسى عليه السلام طيب اذا السبب الذي لاجله ثبت السحرة عند الازمة الكبرى هو اليقين هذا المفتاح كم المفتاح الثالث. طيب المفتاح الرابع من مفاتيح - [00:49:04](#)

التعامل مع هذه الازمة ومشكلة اليأس والاحباط ايه طيب المفتاح الرابع والثالث. الرابع هو وهو هذا حل عملي يعني خلنا نقول ممكن تتجاوز به المشكلة لانه شوفوا احنا فينا ننظر اليين ما شاء الله يعني فينا احنا نتكلم الان محاضرات طويلة - [00:49:25](#)

نقول يا جماعة لنعالج مشكلة اليأس والاحباط ونعالج مشكلة اليأس والاحباط واليأس بين العاملين ولا تيأسوا والسنن الالهية وهذا مفيد يعني قد يستفيد منه اقوام وابتنعوا قد يعني يتجاوز به بعض من لديهم الاشكالية هذه الاشكالية ولكن هناك مسار اخر يجب ان يكون موازيا لهذه لهذا الحل - [00:49:50](#)

الا وهو المسار العملي والمسار العملي هو يعني لخصته بما يلي ايجاد النماذج العملية المتجاوزة لمشكلة اليأس والاحباط يعني من اهم ما تعالج به مشكلة اليأس والاحباط الموجودة في واقع المسلمين اليوم في واقع العمل الاسلامي اليوم - [00:50:09](#)

هو ان يصنع تصنع نماذج ويصنع جيل متجاوز لمشكلة اليأس والاحباط وينزل الى شفتوا السفينة الجديدة لمن تصنع بعدين يسوا لها بالحبال بعدين ينزلوها عالبحر توها نازلة ها في سفن اخرى جنبها متهالكة وتالفة - [00:50:30](#)

يا الله العافية باقي لها رحلتين وتوقف تمام بعدين تنزل لك سفينة جديدة كذا فتية وتوهم صابغينها وصانعينها وكذا. تقول لك يلا انا عندك خمسة وعشرين سنة وين تبغى على المحيط الهادي المحيط الهندي ماشي - [00:50:48](#)

هكذا سبحان الله الحياة فيما يتعلق بالناس وفيما يتعلق بسياقات العمل والاصلاح وما الى ذلك كيف ودايم هم يتكلموا في المجالات الادارية مضخ مضخ دماء جديدة في الشركة وفي المدري ايش وفي الكذا - [00:51:04](#)

هذا بهذا المعنى يعني بالمعنى العام صحيح فيما يتعلق بالعمل للاسلام في ازمنة اليأس والاحباط اهمية صناعة نماذج جديدة متجاوزة للمشكلة. يعني يعني هي اما وقعت فيها وتعافت او هي لم تمر فيها اصلا - [00:51:17](#)

وتعرفوا يعني اغلب من وقع في مشكلة اليأس والاحباط في هذه المرحلة هم من له تجربة سابقة اليس كذلك؟ احنا ذكرنا من الاسباب خيبة الاعمال يعني هو يعني خلنا نقول اناس عاشوا امالا ثم خابوا - [00:51:37](#)

لكن واحد زي محمد الله يحفظه ها يعني هذا تلقاه يعني ما هو داري ايش صاير في الازمات في الدنيا والعالم واموره طيبة وماشي وشايف الدنيا بخير وصح ولا لا ابو حميد الدنيا حلوة صح - [00:51:51](#)

صناعة صناعة نماذج شبابية جديدة متجاوزة لمشكلة اليأس والاحباط والضخ بها والضخ بها للعمل. ترى ترى يعني عارف الناس اللي تعبت وملت ويعني خلاص واكلت كفوف البين ما شبعت في الحياة ابو روما يضحك - [00:52:05](#)

حفرت فيك الحياة اخايد ها الله المستعان طيب فاقول اه لما لما يرى الذين مروا بالتجارب وبالاشكالات اليأس والاحباط لما يروا نماذج جديدة شابة منطلقة وتفتح الامل ومتعلمة واللي هذا الحافظ البخاري ومسلم واللي هذا كذا واللي هذا ما شاء الله منطلق في - [00:52:28](#)

عن الاسلام واللي طلبه علم متقدمين وطلبة علم كذا. هذا بحد ذاته فيه ترميم لكثير من الخلل والاشكال الذي تحدثه احدته مشكلة اليأس والاحباط ولذلك من يشتغل في التربية وصناعة الجيل ينبغي ان يضيف تعريفا - [00:52:57](#)

الى عمله وهو تعريف ايش معالجة مشكلة اليأس والاحباط انه بهذه الصناعة يعالج مشكلة اليأس فقط ليس فقط يربي ليس فقط يعلم ليس فقط سيصنع مصلحين. هو يسهم في معالجة مشكلة اليأس والاحباط - [00:53:17](#)

طيب اه بالمناسبة يعني ترى احيانا الواحد لما ينشر مقاطع في اليوتيوب ولا شي فيها بعض الشباب الصغار وهم يتعلموا فيها كذا تلقى التعليقات انه الله يجزيكم الخير احييكم فينا الامل؟ طبعا هي فيها - [00:53:37](#)

يعني هي فيها فرحة وقد يعني تكون احيانا زائدة بس تكشف لك عن شئ من هذه القضية. المفتاح الخامس المفتاح الخامس من مفاتيح التعامل مع مشكلة اليأس والاحباط هذا المفتاح هو - [00:53:49](#)

العمل على بث الوعي بث الوعي العميق المتصل او المتعلق اعداء الاسلام وتاريخهم واساليهم واه ما يتعلق بالسياقات المؤثرة في هذا الواقع الذي نعيش فيه اه انا برأيي حقيقة ان من اهم اسباب اليأس والاحباط التي حصلت عند بعض العاملين هو انهم لم يكونوا على هذا المستوى من الوعي - [00:54:14](#)

لم يكونوا يظنون ان ان هناك اناس يمكن ان يرتكبوا هذه الجرائم لم يكونوا يظنون ان هناك اناس يكرهون الحق الى هذه الدرجة لم يكونوا يظنون مقدار الكيد الموجود تجاه الاسلام واهله - [00:54:49](#)

فصدموا ببعض الصدمات وبعض الازمات الكبرى قالوا يعني معقول انه فيه انه ممكن يصل الحال الى هذه الحال بينما يا جماعة شوية وعي بس شوية وعي شوية وعي التاريخ بس بس يعني بس مئة سنة يعني ما هو كثير - [00:55:04](#)

فقط مئة سنة انظر ايش اللي كان حاصل وش اللي صاير؟ وش اللي صار في هذي الازمات وايش الحروب اللي صارت؟ وكيف المشكلات؟ وايش اللي جالس تصير في في وسائل هذا الكيد والله احيانا قصتين ثلاثة اربعة موثقة ومعروفة ومفهومة يفهمها الانسان ويعيها وهي متعلقة باطراف من الشر - [00:55:20](#)

الى اليوم تقول اه اثر الموضوع كذا وانا زعلان وموتر بالي اسئلة في بالي الين ولا كنت اعرف لا يا حبيبي انت كما انك تشتغل بالليل والنهار لتعمل لهذا الدين وتنصره وتحمل همه واذا رأيت مآسي في التلفزيون ولا في شبكات التواصل آآ يعني - [00:55:40](#)

كل يومين تقلقوا وتتكدروا وما الى ذلك تمام؟ وحريص ولما تشوف عمل خيري ودك تدعمه ودك تشارك فيه ودك مدري ايش. مثل ما هذا عندك فانا يؤسفني ان اقول لك يوجد اضعافه - [00:56:05](#)

اضعافه عند من يعادي الحق اضعافهم ويوجد اناس يسهرون ويخططون ويمكرون بالليل والنهار ويعقدون مجالس ويبدلون اموال لا تحصى ويتخذون ادق انواع او يسلكون ادق انواع التخطيط ليكيدوا للاسلام واهله وللمسلمين واهل اه الاسلام - [00:56:20](#)

طيب يعني هذا قضية مؤامرة وكذا هذا شيء اخر انا ما اتكلم ان هم يسووا كل شيء انا ما اتكلم ان هؤلاء يعملون كل شيء فيما يتعلق بالاسلام بس هؤلاء موجودون. اناس يكيدون للاسلام ليل نهار. هؤلاء موجودون - [00:56:50](#)

فينبغي لنا ان لا نجعل القضية انه كأننا نغرد وحدنا جيد وفي نفس الوقت وفي نفس الوقت لا يصح ولا ينبغي ولا يجوز ان يأتي انسان ها اذا تعثر شخص في في الطريق قالوا اه هذا بسبب كيد الاعداء وتخطيطهم الدقيق - [00:57:07](#)

واذا جاء لقاح قالوا اكيد في شرائح حطونا للتجسس في مدري ايش رصد الاحوال الشخصية الداخلية للجينات مدري ايه تمام؟ يعني بلاش مبالغة وترى بالمناسبة بالمناسبة يا جماعة اللي ما اللي ما يعي الامور على حقيقتها ها اللي ما يعي الامور على حقيقتها تجد عنده هذي المبالغة. اكثر الناس وعيا باعداء الاسلام وكيدهم - [00:57:29](#)

ومكرهم هم الذين يضعون يعرفون اين النطاق الذي يعملون فيه وما القضية؟ لا عد مبالغت شرائح وما شرائح هذا الشيء ما له دخل يعني لكن في نفس الوقت هناك سذاجة احيانا عند الاخرين - [00:57:55](#)

في الجهة الاخرى انه ايش في؟ يا ابن الحلال والله ما حد مفكر فيكم انتم المسلمين ولا احد يعمل لكيدكم ولا احد يعمل مكركم وما ادري ايش. وانما كل منكم من تجاربكم. هذا ايضا تطرف في الجهة الاخرى - [00:58:08](#)

لا يا حبيبي في اناس يمكرون الليل والنهار كيدا في الاسلام واهله وعندي بعض القصص والتماذج التي لا يسع المقام او لا يسمح المقام بذكرها والا فهي نماذج يعني ايش ممكن اقول - [00:58:20](#)

شيء لا يصدق شيء لا يصدق في امور قد تعتقد انها انه لا يمكن ان يصل الحقد والكيد الى هذه المناطق والى هذه الدرجات فعموما خلاصة الكلام من اعظم ما يؤدي الى اليأس والاحباط هو عدم الوعي بايش اللي صاير - [00:58:38](#)

اقدام الوعي ايش اللي صاير؟ فاذا جاءت النتائج السلبية قال اف والله في شغلات زي كذا احنا ما ندري. لذلك بناء الشباب على الوعي على ادراك التاريخ الحديث على ادراك السياقات القوة المؤثرة ايش حتى من الناحية الفكرية ترى حتى من الناحية الفكرية ايش اللي صاير ايش اهم الافكار - [00:58:58](#)

المؤثرة. ايش ايش المؤسسات اللي جالس ترعى نشر الفكر يعني الحين يعني مثلا هل نحتاج اثبات انه في كيد مثلا او في سعي حثيث ومنظم استثنائي لنشر الشذوذ مثلا ما يحتاج بس طيب لازم نعي ايش اللي صاير - [00:59:17](#)

ايش اللي صاير؟ ايش هذي المؤسسات؟ فين تبي توصل حتى ما نفاجى بعدين ما نفاجى بعدين بهذي الثمرات واحنا اه كنا كما يقال نايمين في المدري ايش فلازم الانسان ينتبه - [00:59:36](#)

لقضية الوعي والبناء الوعي وبناء الشباب على الوعي آآ لان هذا باذن الله تعالى من اعظم ما يجعل الانسان يقظا منتبها ما الذي يمكن ان يفعل وهذا المعنى ايها الكرام ايتها الكريمات هذا المعنى - [00:59:51](#)

مكرر في كتاب الله والله سبحانه وتعالى قد بنى اصحاب نبيه على التوعية والوعي بما الذي يحيط بهم من اشكالات يبدو ظاهرها غير مشكل ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [01:00:07](#)

ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وقال سبحانه وتعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا - [01:00:30](#)

الدعوة اذا قيل هم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا - [01:00:57](#)

ان اردنا الا احسانا وتوفيقا وكذلك قال الله سبحانه وتعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. وليحلفن وليحلفن ان اردنا الا الحسنى - [01:01:13](#)

والله يشهد انهم لكاذبون الى اخره من الايات الكثيرة في كتاب الله التي تبين هذا المعنى وتدلل عليه وتؤكده وتكشف وتزيد من وعي المؤمنين بواقعهم. والله يا جماعة الواقع اليوم مع الالف مع الالف - [01:01:33](#)

عند كثير من طلبة العلم الشرعي آآ يقعون في هذا الاشكال في عدم الوعي قلة الوعي ثم بعد ذلك لما تأتي ملابسات موجودة في الواقع ما عندهم معطى الكيد معطى الاعداء معطى ما يفعلون ما عندهم خبرة اصلا بهذه الوسائل التي يعني استعملها الاعداء في الخمسين سنة الماضية كثيرا - [01:01:51](#)

جدا في التفريق بين المؤمنين في يعني حرف بوصلة العمل الاسلامي الى اخره طيب كم مفتاح ذكرنا خمسة مفاتيح المفتاح السادس من مفاتيح التعامل مع هذه المشكلة والازمة هو مفتاح - [01:02:15](#)

اليقين ايضا ولكن اليقين بايش؟ ايش تتوقعوا احنا قلنا اول شي اليقين بايش كم المفتاح الثالث او الرابع لماذا الان؟ لا. اليقين باصول الاسلام بصحة هذا الدين بان هذا الدين حق. طيب الان - [01:02:36](#)

هذا مفتاح اخر وهو اليقين اليقين بان هذا الدين وهذا الاسلام لا يمكن اجتنائه لا يمكن اجتنائه يمكن ان يقتل اكثر المنتسبين اليه يمكن ان تحدث فتن عظيم يمكن ان تحدث خلافات بين اهله. يمكن ان وان وان الى اخره. لكن ان تأتي لحظة ينتهي فيها - [01:03:00](#)

هذا الدين هذا لا يمكن. اللهم الا متى بعد علامات الساعة الكبرى بعد ما تخلص علامات الساعة الكبرى تمام؟ بعد بعد بأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام وهذا بعدين يبعث الله ريحا - [01:03:36](#)

يقبض بها ارواح المؤمنين فلا يبقى في الارض مؤمن ها وحتى القرآن يرفع تعرفون منه بدأ واليه يعود حتى القرآن يرفع ولا يبقى في الارض من يقول الله الله تمام - [01:03:55](#)

هؤلاء شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة هذا بعدين لكن الى ذلك الحين لا يمكن ان يقضى على الاسلام طب هل يمكن انه تتغير درجة انتشار الخير الى عكسها وانه نعم يمكن. هل يمكن انه يرتد كثير من المسلمين؟ نعم يمكن هل يمكن - [01:04:13](#)

من يلحد شباب المسلمين؟ نعم يمكن. هل يمكن ان يرجع ناس من المسلمين فيعبدون الاصنام؟ نعم وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. هل يمكن انه كله يمكن؟ نعم يمكن يمكن - [01:04:35](#)

يمكن يمكن هل يمكن ان يجتث الاسلام فلا تبقى له قائمة؟ لا يمكن والله طب الان الواقع مدري ايش والشهود حينتشر والناس والمدري ايش والناس لاهية والترفيه والحالة الشبكات تفاهات وكذا - [01:04:45](#)

والناس الدعاة بعيدين كذا والناس اللي ابعدوا والناس اللي لا يمكن لا يمكن والادلة على هذا كثيرة جدا والادلة على هذا كثيرة جدا. منها ما ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:05:02](#)

ان ربي قال اني اذا يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد وانى اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - [01:05:24](#)

ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا تعلمون ان هذا الحديث فيه قضية ثلاثة اسئلة انه
سأل النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه الا يهلك امه بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم في السبيحة بيضتهم -
[01:05:43](#)

والا يجعل بأسهم بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني الله المسألة الاولى والثانية ومنعني الثالثة ومنعني الثالثة طيب اه
من الامور التي تؤكد هذا المعنى هي الاحاديث التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهي احاديث متواترة - [01:06:04](#)
متواترة التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين الى يوم القيامة ومن الاحاديث في
هذا وهو في صحيح مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر في صحيح مسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق
ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم صلى الله - [01:06:28](#)

عليه وسلم فيقول اميرهم تعالى صل لنا. فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمه الله هذه الامة الاحاديث كما قلت في هذا
متواترة وهي ان انه لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق - [01:06:52](#)

وانه لا يضرها من خذلها ولا يضرها من خالفها وهذا الحديث المتواتر حديث عظيم حديث عظيم واستدل به العلماء على اكثر من امر
بعضها في نفس هذا الباب وبعضها في ابواب اخرى - [01:07:12](#)

ومن اللطائف ان ابن حزم استدل به على حجية الاجماع تدل به على حجية الاجماع عاد وجه الدلالة بعدين ابحت عنه طيب واضحة؟
تمام طيب هذا الحديث المتواتر يدل على ان هذا الدين سيبقى له حملة - [01:07:28](#)

ليس فقط سيبقى سيبقى له منتسبون اليه سيبقى له حملة يعملون لاجله الى نزول عيسى عليه السلام وهذا حديث قطعي الثبوت
قطعي الثبوت اللي هو انه لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق لا يضرها من خذلها ولا من خالفها - [01:07:47](#)

وهذا مطمئن وانه مهما كان الواقع سيئا ها فان الامر لن يصل الى ان يجتث هذا الاسلام وهذا الدين على ان شعار المرحلة اليوم برأبي
في كيد الاعداء هو اجتثاث الاسلام - [01:08:07](#)

ها لكنهم لن يفلحوا قطعاً ويقينا طبعاً وعندنا النصوص المبشرة في بقاء الدين في اخر الزمان وقت نزول عيسى عليه السلام وكذلك
آآ انه الارض ستملاً قسطاً وعدلاً بعد ان ملئت ظلماً وجوراً وهذا حديث صحيح ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:20](#)

لاحظ تمتلئ الارض ظلماً وعدواناً او ظلماً وجوراً؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ستملاً قسطاً وعدلاً والارض هل المراد بها كل
الارض او المراد بها اه منطقة معينة من الارض - [01:08:38](#)

الله اعلم الله اعلم انه المراد بها منطقة معينة من الارض او قد يقال ان هذا ممكن ان يكون مراداً وهذا اللفظ او هذا المعنى يأتي في
القرآن فتعلمون ان اخا يوسف قال فلن ابرح - [01:08:58](#)

الارض حتى يأذن لي ابي وكذلك اسكنوا ها او لأ ايش كانت معك ها ادخل لا لا غير اه طيب في ادخلوا الارض بس هذي الارض
المقدسة لا ها - [01:09:12](#)

لا لا فبعث الله رعى يمحت في الارض لا ايوه وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض
جيد وايضا عموما الارض تأتي ويراد بها والدليل على هذا ان الروايات الاخرى في هذا الحديث المتعلقة بالعرب حتى يملك العرب -

[01:09:40](#)

رجل من اهل يملك العرب فيبدو والله اعلم انه هذا متعلق العرب لا يمنع ان يكون هذا الخير اه عاما والله تعالى اعلم. خلاصة الكلام
خلاصة الكلام ان هناك يقينا ثابتاً بان هذا الدين لا يمكن - [01:10:00](#)

ولا اصطلامه وهناك احاديث متعلقة باخر الزمان وهناك احاديث عامة متعلقة بمختلف الازمنة اللي هي لا تزال طائفة من امتي الى
اخره طيب احنا حتى ننهي لاننا اطلنا كثيرا اه عندنا حديث تميم الداري ايضاً وهو حديث - [01:10:14](#)

آآ اخرجه الامام احمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا
وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل يذل - [01:10:31](#)

الله به الكفر وكان تميم الدار رضي الله تعالى عنه راوي الحديث يقول قد عرفت ذلك في اهل بيتي لقد اصاب من اسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد اصاب من كان منهم - [01:10:47](#)

كافر الذل والصغار والجزية. طيب اخر نقطة في هذا المفتاح اخر نقطة في هذا المفتاح هي ان من اعظم ما يبشر في هذا المعنى ليس فقط بقاء الدين وانما ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يجدد هذا الدين - [01:10:59](#)

كل فترة فليست القضية انه هو مجرد انه سيبقى. ولا انه سيبقى له حملة يعملون لهذا الدين. وانما ان الله يجدد هذا الدين او يبعث الله على رأس كل مائة سنة من يجدد لها ديننا. لهذه الامة من يجدد لها ديننا - [01:11:23](#)

فهذه سنة ماضية الله سبحانه وتعالى في كل مرحلة من مراحل الامة يحدث فيها آآ الفتور وبالمناسبة ترى هذا الحديث يجدد لها دينها ترى هذا يدل على حالة النزول وحالة الصعود - [01:11:40](#)

يعني يجدد لها دينها هذا يعني قد يحمل فيه معنى ايش الاحتياج الى التجديد وانه يعني اه حالة النزول وحالة الفتور وحالة خلنا نقول اندراس المعالم اه ثم يبعث الله من يجدد لها - [01:11:56](#)

دينه. طيب هناك مفاتيح اخرى باقية اكتفي الان بهذا القدر حتى لا اطيل اكثر من ذلك ان شاء الله في اللقاء القادم اكمل المفاتيح ثم بعد ذلك الى القسم الثالث من من المادة اللي هو ايش كان القسم الثالث - [01:12:14](#)

منهجية الاسقاط منهج الاصلاح والبوصلة الاصلاحية اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يغفر لنا ولكم وان يرحمنا واياكم اللهم لا تجعل بيننا شقيا ولا محروما. اللهم لا تجعل بيننا شقيا ولا محروما - [01:12:29](#)

ونسألك ان تنزل علينا رحمتك وبركتك وان تغفر لنا ذنوبنا اللهم اهدنا وسددنا واشرح صدورنا وفرح همومنا اللهم انا نسألك لهذا الجمع الطيب من كان منهم مهموما او مبتلى او مريضا - [01:12:48](#)

او مديونا نسألك اللهم ان تقضي حوائج اهل هذا المجلس. اللهم اقضي حوائج اهل هذا المجلس وفرح همومهم ونفس كرياتهم يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [01:13:05](#)

- [01:13:19](#)